إعداد/جلال أحمد سعيد

السلطة المحلية واتحاد الأدباء/ لحج والمنتديات الثقافية تنعي وفاة الفنان حسن عطا

لحج / المحرر الثقافي

نعت قيادة السلطة المحلية والتنفيذية وفرع اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين وإذاعة لحج المحلية ومكتب الثقافة ومنتدى تبن الثقافي بالحوطة وكافة المنتديات الثقافية والأدبية والفنية والمشتغلين والمهتمين بالشأن الأبداعي والروحي بمحافظة لحج وفاة الأستاذ الفنان اليمني الفني الكبير حسن محمد عطا الذي فاضت روحه إلى بارئها أمس الأول عن عمر ناهز 77 عاما تقريبا .

وجاء في بيان النعي :

ان الفقيد قضى معظم حياته في خدمة الثورة والوطن والوحدة والمجتمع في كافة المجالات التي عمل واشتغل فيها وفي مقدمتها التربية والتعليم وتخرجت كوادر تربوية وتعليمية على يديه تبوأت العديد من المناصب المختلفة في البلاد وحظي بتقدير قيادة المحافظة وثقة أبناء شعبه وانتخب عضوا في مجلس الشعب المحلي وسكرتيراً لدائرة الثقافة والإعلام بالمجلس ثم مديراً عاماً لمكتب الثقافة بالمحافظة قبيل الوحدة .. وفي الجانب الإبداعي له إسهامات عظيمة في المجال المسرحي والتمثيل ولعب دوراً وطنياً بارزاً في الهاب جذوة النضال الشعبي من خلال الأناشيد الوطنية المشهورة ولقب لذلك بطل الأناشيد.

أما أغانيه العاطفية فيعتبر الأستاذ/ حسن عطا رحمه الله من القامات الشامخة في الغناء اليمني فهو متميز ومتفرد بالحانه الشجية المعروفة للجميع وأداؤه الغنائي في النفوس حتى اليوم وزامل وعاصر عدداً كبيراً من جهابذة ومشاهير الأدب والفن اللحجي اليمني.

وبرحيله فقدت بلادنا علماً بارزاً من اعلام الحركة التعليمية والأدبية والفنية قلما نجد مثيلاً له في تاريخنا الحديث والمعاصر .. وترك الأستاذ/ حسن محمد عطا رحمه الله وطيب ثراه إرثاً وفيراً من النضال والتضحية والوفاء والإبداع العام سيظل خالداً في ذاكرة أجيال اليوم والمستقبل ومرجعاً للمهتمين.

وبهذا المصاب الجلل نتقدم بأحر التعازي والمواساة إلى أسرته وأهله وذويه ومحبيه مبتهلين إلى المولى أن يتغمده بواسع رحمته ورضوانه وغفرانه وينزله منزلة الصديقين.

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

الفنان/ حسن عطا

في شعر ياقوت

الزمن والمكان في غنائيات ياقوت (الأخيرة)

التقدم خطوة في القصيدة الملحونة والمقروءة، وذلك يعني التقدم في الخطوة الأولى وفي الثانية تتراجع معها خطوة خطوة على أن هناك من الشعر يصعب الإمساك بموضوع بدايته ونهايته ويمكن اعتبارها.

صدفة من الصبح لاقيته وهو يجري
فقلت له خفف السرعة عليك بدري

وما إلى ذلك من قطع خطوط التواصل على المتحدث، وإيقاف الزمن وتقنيته السردية، والاسترجاعية ودونما حاجة للإطالة في تسطيرنا سالف الإشارة نباشر الدخول في الموضوع، ومن استديو (بلقيس) بحافة (دبع) بالشيخ عثمان نبدأ بقصيدة (صدفة من الصبح) كفاتحة للتعامل بين ياقوت والفنان أيوب طارش العيسي.

في الغنائية اسند الشاعر ياقوت للزمان لفظة (الصبح) وهي صيغة لفعل مضارع، وهي صيغة قال فيها رجالات النحو، أن لها معنى الزمن الذي لم ينته بعد.

ولقطع المسافة الزمنية، للفعل الحاضر في (خفف السرعة) يتكئ ياقوت على اللعب بالزمن في قوله (عليك بدري بسبب من أنه يتحدث عن حاضر لمشهد ربما يطول أو تدوم مدته، ومن هنا أشار (النحاة) بقولهم، يصح في الحاضر، أمس، واليوم الذي لا ينتهي.

وعندي أن جملة (صباح الخير) ومحلها البيت الثالث من القصيدة، ليس إلا زمان الطلب ومجهول المكان، بدليل استخدامه فعل الأمر (قف).

لكن أين الموقع:-

أما العبارة المبدوءة بالتساؤل في (كم شايكون صبري) غلب عليها طابع الحزن، لأنها تنبئ عن صبر من نوع خاص يلخص زمناً طويلا.

وبعد ماذا قال ياقوت في التعاون فخفاياه:

(ومن يوم عرفتك وحبك سر في صدري)

نفهم من البيت أن الزمن متبوع بصيغة الماضي (عرفتك) وكلام مثل هذا، لا يقودنا إلا على التعرف إلى أول يوم جرب فيه العشق في دنياه، أما مكان الحب في البيت فسر مضمنته صدر الشاعر.

ودون تطوال نقرأ بإيجار في الغنائية الرقيقة رقة قلب الشاعر التوظيف الآتي: اليوم، لقيتك، ويجري، أعيش له عمري ويطول

الألفاظ التي سطرتها لا أرغب منها إلا في جواب مقنع، لهذا السؤال.. ما الذي منع ياقوت من الكشف الذي يقودنا إلى الإمساك بمكان الغنائية؟

وهو بهذا المعنى سؤال بمثابة مفارقة تقطع علينا خطوط التواصل في استمرارية التناول أليس كذلك؟

وفي هذه الغنائية، لا أخفيكم سراً عن إحساسي بتداخل الماضي مع الحاضر كما لو ان ياقوت يخابرنا عن زمن حاضر، لا يتواني عن التراجع عنه إلى الوراء ليحدثنا عن ماضي من الزمن.

(وتمضي القوارب مقلوبة
وتأتي فينسى المحيط الصخب)

ولنا الآن أن نمتع الأذن، والعين بما تسير لنا من غنائية (بلا عودة) والتي لحنها وغناها الفنان إبراهيم الصبري. لنقرأ هكذا :

ما فيش، ما فيش عودة
للذي قد مضى ما فيش
والغدر ما ينتسيش
أحباب لكن مغاشيش
(أنا مشتيش)
أعطيتهم كل حبي
وإخلاصي وأنا مدريش
خلوني طاير بلا ريش
أحباب لكن مغاشيش
(أنا مشتيش)

أول ما يلفت الانتباه إليها، أنها لا تقبل إلا بغير الرفض القطعي من شاعرها المكلوم لاقتناعه التام بحب مارسوا فيه عليه ما أمكنهم من أفعال الدجل والمراوغة.

هذا من ناحية ومن ناحية ثانية تحتاج منا إمعان النظر في اللفظة عامية النفي (مشتيش) لأنها حسب فهمي تعني (الاستحالة) وأعني بهذا استحالة (خط الرجوع) واللفظة نفسها ترتكز على اصرار ياقوت ورغبته القوية في إيقاف الزمن الذي ترتب عليه تقديم الشروع في بداية نهاية الفعل.

وعقب هذه التجربة الياقوتية المريرة تحس قبل زمان ومكان الغدر في البيت الثالث أن الشاعر شغل باله في تقنية الزمن السردي.

ليس ذلك وحسب لأننا نرى في الغنائية ذاتها زمناً ماضياً لحاضر الدلالة والسياق.

والحديث عن (تقنية الاسترجاع) يجرنا إلى ذكر أفعال مضارعة مدونة في أسطر ثلاثة ليعود ثانية إلى توظيف كلمات ثلاث ماضية الأفعال جرجرنا فيها إلى الماضي قاطعاً السياق بكلمتي

(ما فيش عودة).

وإذا كان لابد من ملاحظة أخيرة على (ما فيش عودة) فلتكن من (تتابع الأيام) وربما (السنوات) والتي أصبحت لازمة من لوازم (كسر الزمن) ولكن لماذا؟

(لأن هوى اليوم غير الهوى
ترنمه دموي السماع)

محمد نعمان الشرجبي

فراشه

تقديم:

لأنه هذه الغنائية الياقوتية التي توافرت فيها العناصر الأربعة المطلوبة لنجاح القصيدة ابتنت لها في العقول مساكنا والأحاديث المفتعلة حولها بما أثير حول شعر أبي تمام في كتاب (الآمدي) والموسوم (الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري) في العصر العباسي مع الفارق في نوعية اللغتين المستخدمة.

ففي (فراشه) كان الحديث عنها بلغة مبتذلة زائلة وقتيه وفي (أبي تمام والبحتري كانت شائقة ترتقي إلى مستوى الفعل (لنبدأ بالقراءة هكذا)

فراشة أو عدت زهرة
وجت في وعدها المحدود
فكم مرت على زهرة
وكم مرت على عنقود

هذان البيتان وأربعة أخرى يتبع الشاعر فيها وظيفة الراوي يستخدم فيها (تقنيات السرد الروائي)

الواقعة التي يرويها لنا ياقوت تجعلنا نحس بأنها حصلت في حاضر زمني.

ولم يقف الراوي عند هذا الحد لكنه يستمر في المتابعة ليروي لنا عن واقعة ثانية (وقعت في زمن سابق عن الزمن الأول)

كما لو أن ياقوت يروي لنا عن زمن حاضر ثم يستدير إلى الوراء في حديث عن زمن ماضي

والتحقق من هذا الأمر يدفعنا إلى معرفة قصة الفراشه.

قال الراوي ياقوت كنت متواجداً في (البستان) على غير موعد ولما أحسست بطول الانتظار انتابتين حالة من الضيق واليأس فراح يدير الطرف في أكثر من ناحية في البستان فلمح فراشه تطير من على بعد وإلى جواره اقتربت وتسللت إلى داخل الأزهار تروي جوعها والظمأ ولما أمعن النظر بدقة شاهد الفراشه تمر في طريق طيرانها بالزهور الجميلة متلفتة إلى ألونها بإعجاب.

هذه القصة الموجزة التي سقناها بتصرف في الصياغة الأدبية كانت السبب في قول القصيدة.

لنبدأ أولاً باقتعاد ياقوت في البستان وهو مكان ليس بمقدورنا الكشف عن موقعه وأن مكان يتداخل فيه الزمان وهو بهذه الصفة لا يمكن البتة الإهتداء إليه والإمساك به.

اختلاط الزمن الحاضر بالماضي على أنه لم يكن هناك ثمة وعد يضم الزمان والمكان لكنها الصدفة لعبت دوراً متمماً في البحث عن المكان في زمن طال مداه

ونظراً لصغر حجم الفراشه تصعب على العين المجردة مشاهدتها بسبب بعد مسافة الزمن

يؤكد الراوي على أن الزهرة كانت في حالة من التجوال الممتع شاهدت فيه كثيرا من الزهور بديعة الألوان

في مثل هذه الحالة تعمد الراوي كسر حاضر زمن القصيدة ليفتحه على زمن ماض لصالحه.

حكت للزهر فرحتها
فأدمت قلبي المشدود
ومصت شهدها الحالي
فكان المشهد المشهود

الراوي ياقوت في هذين البيتين استخدم أسلوب كسر الزمن عبر الاستذكار بعد المشاهدة واضاف إليه خلط حادثه في حادثه وقد يكون التذكر بواسطة العودة إلى الماضي.

ويشير عُجز البيت "وكان المشهد المشهود" إلى الجمع بين زمنين ماضي،وحاضر مستمر عن طريق الاستذكار الذي تختزنه الذاكرة.

لهذا فاضت اشجاني
وأنا يا عمر اضناني
يواعدني وينساني
وخلا خاطري منكود

في البيتين أعلاه نحس الشاعر ياقوت، الذي لم يخف وجعه العشقي العنيف بتوظيف الأفعال الماضية، فاضت، أضناني، خلا.

وفي هذه الحالة يكون من الصعب الاستذكار عن طريق الفعل، وحكن عن طريق العودة إلى الماضي، أو عن طريق الحلم في المنام.

ويتقمص ياقوت مرة أخرى جلباب الراوي قائلا :

فراشة توعد الزهرة
وتصبح في الوفاء عبرة
لمن يخلف مواعيده
ويشعل في الحشا جمرة

الملاحظ في المعنى البلاغي هنا أن صاحب الجلباب، يستقيم له في هذين البيتين ما فعل به العشق العنيف من طرف واحد، وعانى ما عاناه من حرقة الضنى.

وفي البيتين تجد الراوي لجأ إلى استخدام الأفعال المضارعة، توعد، تصبح، يخلف ويشعل، ومن الوهلة الأولى لاتتعب في معرفة إنها افعالا المقصود من استعمالها الزمن الحاضر.

فيما سبق قوله، المحنا بأن كسر الزمن تتنوع طرائقه فتكون عن طريق التذكر مثلا كما هو حاصل مع البيتين الماضيين، وهذا مثال من عدة أمثلة، ومع ذلك نحس من صيغ الأفعال المضارعة، أن ذلكم الحاضر يندغم مع الماضي بتلقائية.

البيتان الأخيران

أنا أوفيت بالموعد
وهو يخلف وكم باعد
ويا ما قلت له حدد
ولكن الأمل مفقود

أول ما نحسه في الزمان والمكان المجهولين، شأنهما في ذلك شأن البستان الذي لا وجود له في المكان.

ثم من طرف واحد ولم يكن لديه من خيار إلا أن يوقف الزمن، وأجزم أن ياقوت فعل ذلك بدليل (ولكن الأمل مفقود) وللشاعر ياقوت أشعارا مختلفة الأغراض وزمن الحديث عنها آت عما قريب.

ومن خلال الإطلاع العجل عليها اكتشفت أنه يتعامل مع الزمان والمكان بتقنية طيبة بنوعها بتنوع محتويات أشعاره ولغتها المطلوبة للنص الشعري.

فهو فيما لم أتحدث عنه، وجدت لجوءه إلى استخدام:

أ) "تتابع الأيام والسنوات، على أنها من لوازم التسريع لزمن القصيدة".
ب) "تقنية تجميد حركة الزمن"
ج) "العودة إلى الوراء، أو استباق الوحدة الموضوعة".
د) "يتدخل مفكراً، أو يدلي برأي، أو نصيحة".
هـ) "يوفر شروطاً تناسب الزمن الشعري، مع نوعية اللغة المستخدمة".
و) "كسر الزمن بطريقة عادية".
ز) "اللجوء إلى الحلم كحيلة يعود من خلالها إلى الماضي

ختاماً إذا كان قد قال أبن النبيه:

والموت نقاد على كتفه جواهر يختار منها الجياد

فالحياة والموت متلازمان، ومن الحزن يولد الفرح، ورحم الله البردوني القائل:

مازالت الأرض ولوداً وما زالت شرايين الضحى موقده

أقواس

د. زينب حزام

نجيبة حداد كاتبة للأطفال

هي إحدى الأدبيات المعروفات، وفي شخصيتها جوانب عديدة تثير اعجابي بها .. ولكنها توقفت فترة من زمن عن كتاباتها في عالم الطفل.

لا أقصد هنا .. أنها توقفت عن عملها الإبداعي، ولكنها انشغلت بهموم الحياة والعمل.

والأديبة نجيبة حداد من أبرز الكاتبات اليمنيات اللواتي أثرن عميقاً في الأدب اليمني الحديث وخاصة أدب الطفل.. ولقد لاقت قصصها المتعلقة بأدب الطفل اهتماماً شديداً من قبل الباحثين والدارسين لعالم الطفل والأدبية نجيبة حداد استطاعت مخاطبة الطفل والناشئة بإضافة صفات الإنسان على الحيوان والكائنات الأخرى وفي العديد من قصصها ومنها قصة (الثعلب الماكر) وهي عمل أدبي متميز يخاطب مستويات متعددة من القراء بدءاً من الأطفال الذين يستهويهم التعرف على عالم الحيوانات حتى الكتاب المتخصصين الذين يسعون إلى خوض هذه التجربة الأدبية والكشف عن عالم الطفل وأسراره.

ولقد استطاعت الأديبة أن تخلد بعض النماذج عن الحيوانات الأليفة الشائقة وترسم لنا من فلاتها ملامح الشخصية الخارجية وتصرفاتها ودلالاتها الاجتماعية والفلسفية دون أن تتخلى عن بساطتها المعروفة في الوسط الاجتماعي.. لقد تعودنا من الأستاذة نجيبة حداد من معظم كتاباتها عن الطفل المزج بين الخيال البصري والولع بتفاصيل الصورة المرئية وما يتعلق بالخيال السمعي الذي يعيد بعث طاقات الكلمة النغمية والغوص وراء تواريخها القديمة مازجة القديم بالحديد والذهني بالحسي والعقلي بالانفعالي من خليط جديد.

ورغم المنصب القيادي الذي تتولاه الأديبة نجيبة حداد في وزارة الثقافة إلا أنها مازالت تحتفظ بحب الأصدقاء لها ومازالت تتمتع بالمرح رغم مرضها وهمومها وربما انشغالها بعملها أدى إلى توقفها فترة قصيرة عن مواصلة كتاباتها عن قصص الطفل.. أملنا أن تعود من جديد وفي اعتقادي أنها من أكثر الكتاب إجادة في مخاطبة الأطفال والناشئة فأدب الطفل من أصعب الكتابات غير أن أمراً مؤكداً في روائع أدب الأطفال والناشئة هو صدورها عن مبدعين حكماء بما يجعل أدب الطفل صالحاً للراشدين والكبار أيضاً وفي قصة الثعلب الماكر استطاعت الأديبة وضع خبرتها الفكرية والقصصية على الرغم من حرصها على الموعظة والتوجيه القيمي، فإن القصة برمتها تخاطب الأطفال واليافعين والراشدين بعيداً عن المباشرة وبكثرة من الإمتاع والمهارة.

أحب إن أذكر الجميع بأن كتابة أدب الطفل تعاني من أزمة لأن عدد كتاب أدب الطفل قلة لا يتجاوز عددهم أصابع اليد الواحدة وهذا يذكرني بقول الشاعر العربي:

كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل.

مأزق الثقافة العربية ومنها ثقافة الطفل اليوم أصبحت مهمشة ولا تزال تتهشم وتهشم نفسها هنا جاء الإحباط الذي يغرق فيه كتاب أدب الطفل والمشكلة تكمن في تهميشنا لأدب الطفل ونحن نحاول الهروب من حل هذه المشكلة ونبحث عن الخلل في غير مواطنه لأننا نحاول الهروب من مواجهة الأسباب الحقيقية لخللنا.

لذا أريد القول إنه من الضروري دعم أدب الطفل وكتاب أدب الطفل وأظن أن هذا النداء قد وصل إلى الجهات المختصة.

نجوى سلطان تتبرع لغزة وحزينة على منصور الرحباني

بيروت / متابعات :

تستعد الفنانة نجوى سلطان لدخول الأستديو لتسجيل بعض الأغنيات الجديدة تحضيراً لألبومها الجديد، كما ستتوجه قريباً الى القاهرة للإستماع لبعض الأعمال من ملحنين وشعراء مصريين.

يذكر أن نجوى كانت قد أحيت حفلة ليلة رأس السنة في دبي في فندق الموفنبيك في القاعة الكبرى وتبرعت بإجرها دعماً لأطفال غزة.

وأثناء تواجدها في دبي حلّت ضيفة على بعض البرامج في تلفزيونات في الامارات العربية.

وكانت سلطان قد أعربت عن حزنها الشديد لرحيل الفنان الكبير منصور الرحباني وتتقدم من أسرته ومن كل اللبنانيين والعرب بتعازيها لفقدانهم عملاق

سينمائيات

سيرين أفضل ممثلة لبنانية في 2008م

سيرين عبد النور وجائزة الجامعة

بيروت / متابعات :

كرمت الجامعة اللبنانية الفنانة سيرين عبد النور لحصولها على لقب «أفضل ممثلة لبنانية في عام 2008» عن دورها في فيلم «دخان بلا نار»، في استفتاء أجرته الجامعة بين طلابها.

قال المتحدث الإعلامي للفنانة سيرين عبد النور في تصريح صحفي : «أجرت الجامعة اللبنانية استفتاء بين طلابها عن أفضل ممثلة لبنانية في 2008، واختاروا سيرين عن دورها في فيلم «دخان بلا نار» وتم تكريمها في حفل بمسرح الأونيسكو في بيروت».

ظهرت سيرين ضيفة شرف في فيلم «دخان بلا نار» مع خالد النبوي ورودني حداد ودايمون بو عبود، تأليف وإخراج سمير حبشي، وإنتاج جابي خوري شركة أفلام مصر العالمية.

«دخان بلا نار» هو الفيلم الثاني لسيرين في 2008 بعد «رمضان مبروك أبو العلمين حمودة» الذي شاركت فيه مع نجم الكوميديا محمد هنيدي، كما تنتظر عرض فيلمها «المسافر» أول أفلامها بمصر مع المخرج أحمد ماهر والنجم عمر الشريف وخالد النبوي وهو الإنتاج الأول لوزارة الثقافة المصرية وأعربت سيرين عن سعادتها بنجاح أفلامها وألبومها «ليالي الحب» الذي حقق مبيعات كبيرة على مستوى الوطن العربي. وعلى صعيد الغناء أصدرت سيرين مؤخرا ألبومها الجديد «ليالي الحب» من إنتاج «روتانا» وضم ثماني أغاني، وقامت بتصوير أغنية «عمرى معاك» بطريقة الفيديو كليب في منطقة الجميزة، وتدور فكرة الكليب الذي أخرجته راندا علم حول عاملة في مطعم وجبات سريعة.

تأجيل العرض الخاص لـ»أعز أصحاب»

أحمد السعدني

القاهرة / متابعات :

قرر الشركة العربية للإنتاج والتوزيع تأجيل إقامة العرض الخاص لفيلم «أعز أصحاب» والذي كان مقرر له أن يقام يوم 24 يناير.

قال عبد الجليل حسن المسئول الإعلامي للشركة العربية في تصريح صحفي : «سبب تأجيل العرض الخاص يرجع لعدم الانتهاء من طباعة نسخ الفيلم حتى الآن».

تابع المسؤول الإعلامي أن العرض الجماهيري لفيلم «أعز أصحاب» والمقرر له 28 يناير لم يتغير، وسيتحدد قريبا الموعد الجديد للعرض الخاص، وسيعرض في نفس اليوم أفلام «ميكانو» و»بدون رقابة». فيلم «أعز أصحاب» بطولة أحمد السعدني وأحمد فلوكس ومروة عبد المنعم وسوما ولانا وشيرين الطحان وأشرف رياض، تأليف محمد ناير وإخراج أحمد سمير.

أخي المواطن ..أختي المواطنة .. غزة تتعرض للعدوان ودماء أبنائها تنزف ليلاً ونهاراً فسارعوا للتبرع على الحساب الحكومي رقم (3)
في كافة البنوك العاملة في اليمن وفروعها والسلطة المحلية في المحافظات والمديريات والهيئة الشعبية لنصرة الشعب الفلسطيني